



يبدى قائد الفرقة الرابعة وشقيق رأس النظام السوري " Maher the Lion " ازعاجاً وغضباً تجاه المحاولات الروسية المستمرة لتجيئه، وفقاً لتقرير نشرته جريدة المدن الإلكترونية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر خاصة، أن " اللواء Maher " متزوج من روسيا بسبب ملاحقة مدير مكتبه العميد " غسان بلال " ورجل أعماله " نعيم الجراح ".

وبحسب المصادر التي نقلت عنها الصحيفة، فإن Maher the Lion سحب موافقته السابقة، على مؤازرة " الفرقة الرابعة " لميلشيات النظام في معارك ريف حماة، ما يعكس مدى تأزم العلاقات بينه وبين الروس.

وأشارت المصادر إلى أن اللواء Maher، أصدر تعليمات علنية وواضحة، وأبلغ بها الرئاسة السورية، بأن كل المؤسسات المالية التابعة له، ستختفي عن دعم الليرة السورية، ما يطرح شكوكاً علقة ذلك بالتدور الذي شهدته الليرة السورية في الفترة الأخيرة، والذي أوصلها إلى عتبة الـ 600 لأول مرة.

الصحيفة أشارت أيضاً إلى أن " Maher the Lion " أصدر تعليماته إلى الجهات " الاقتصادية " التي تأتمر بأوامره، من شركات صرافاة وشركات تحويل أموال، وشركات استيراد وتصدير وال الحديد، والاتصالات، بعدم إيداع أي مبلغ بالدولار في البنوك السورية، خاصة في البنك المركزي.

وشدد Maher - بحسب الصحيفة - خلال اجتماعه مع تجاره، أنه " كمسؤول اقتصادي في سوريا قبل أن يكون عسكرياً، لن يسمح بضخ القطع الأجنبي أو تدويره في الأسواق هذه الفترة، وبالتالي سيكون هناك طلب على العملة الصعبة، وستشهد الليرة تدهوراً كبيراً ".

ويعتبر "بلال" اليد اليمنى ل Maher al-Asad، والمسؤول عن "مكتب أمن الفرقة الرابعة"، أحد أبرز "المتعاقدين" لتنفيذ الأعمال الربحية المرتبطة باقتصاد الحرب؛ كإزالة الأنقاض وإعادة فرزها وتدويرها وبيعها، وتأمين خطوط النقل "الترفيق"، والسيطرة على خطوط تجارة المخدرات.

وكانت روسيا قد جمدت وقلصت صلاحيات مدير مكتب Maher al-Asad، كما بدأت مؤخراً - من خلال المكتب الأمني للقصر الجمهوري - بالتحقيق معه في ملفات تصنيع وتجارة المخدرات، في ما يعتقد أنه يدخل ضمن إدارة النزاع الروسي- الإيراني، إذ تُعرف "الفرقة الرابعة" التي يديرها " Maher al-Asad" بولائها للجانب الإيراني، وهي مسؤولة عن جرائم تطهير طائفي ضد آلاف السوريين، وتضم في صفوفها مجموعات طائفية شيعية مقاتلة.

إلى جانب ذلك، تعرض رجل الأعمال "نعيم الجراح" للضغط من قبل الروس عبر "أمن القصر الرئاسي"، ويعتبر "الجراح" أحد الواجهات المالية لاستثمارات Maher al-Asad، ويرتبط ملف العميد بلال، بملف رجل الأعمال نعيم الجراح، من خلال معمل تصنيع للمخدرات في منطقة المحمدية على أطراف الغوطة الشرقية.

وكانت التحقيقات الروسية قد أثبتت تورط "المكتب الأمني للفرقة الرابعة"، في نقل المواد الأولية لتصنيع المخدرات للمعمل الذي يملكه الجراح، عبر مطار دمشق الدولي.

ويبدو أن تصرفات Maher al-Asad تأتي كرد فعل على ما يعتبره تحجيمًا لدوره من خلال تقليل أذرعه الاقتصادية والعسكرية، ولذلك قرر الرد مباشرة، وتجميد "بعض" نشاطاته الاقتصادية الداعمة للنظام، ووقف التعاون العسكري على جبهة حماة، وفقاً لما أورده الصحيفة.

المصادر:

جريدة المدن الإلكترونية